حذر متـزايد في وزارة الدفاع الاميركية ازاء قضايا الرشوة الاخيرة التي عرّضتها للنقد المتزايد من الجمهور الاميركي (دافار، ١٩٨٨/٦/٢٧).

أما الموضوع الذي لا خلاف عليه، الذي سوف يحتل مكان الصدارة في محادثات رابين في واشنطن، فهو موضوع التهديد الذي تتعرض له اسرائيل في اعقاب صفقة الصواريخ السعودية ـ الصينية؛ وكذلك المعلومات حول امكان شراء سوريا لمثل هذه الصواريخ؛ وحول قيام مصر بالتعاون مع الارجنتين لتطوير صواريخ أرض ـ أرض (**المصدر نفسه**).

حيثيات الزيارة

بدأ رابين زيارته الرسمية للولايات المتحدة بلقاء مع نظيره الاميركي، فرانك كارلوتشي، استغرق ساعتين؛ ثم لقـاء آخـر مع مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، كولين باول؛ تلاه لقاء ثالث مع نائب الرئيس الاميركي، جورج بوش، مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية.

وفي محادثاته مع وزير الدفاع الاميركي، ركّز رابين على نقطتين رئيستين، حاول من خلالهما الحصول على مساعدة عسكرية أميركية لاسرائيل، بشكل مباشر أو غير مباشر؛ اذ اشار الى تسارع سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسـط، وحصـول السعودية وسوريا ومصر والعراق على صواريخ باليستيكية، الامر الذي يستوجب حصول اسرائيل على صواريخ مماثلة، بل رادعة لها (**عل همشمار**، ١٩٨٨/٦/٢٨).

وفي هذا المضمار، أعلن وزير الدفاع الاميركي، كارلوتشي، خلال اللقاء، «ان التطورات الاخيرة في قدرات دول الشرق الاوسـط على ادارة حرب صواريخ واستخدام الاسلحة الكيماوية تعطي ابعاداً جديدة وخطرة لسباق التسلح في المنطقة. وقد اتضح مما تسرب من محادثات رابين وكارلوتشي، أنه، حالياً، لا يوجد لدى كل من الولايات المتحدة واسرائيل رد ناجع على هذه التطورات الجديدة» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٨٨/٦/٢٨).

وفي السياق ذاته، اعترف رابين بأن التقويم الذي كان سائداً في الحكومة الاسرائيلية من انه كلّما طال أمد الحرب الايرانية ـ العراقية سوف يكون الوضع افضل بالنسبة الى اسرائيل، لم تثبت صحته. وأضاف رابين ان استمرار هذه الحرب أدى الى التسارع في سباق التسلح، والى استخدام غير عادي للصواريخ ضد أهداف مدنية، كما جرى في الحرب بين ايران والعراق، والى استخدام السلاح الكيماوي. وان هذه الظواهر تنذر بأسوأ العواقب في الحرب المقبلة بين اسرائيل والدول العربية (**دافار**، ١٩٨٨/٦/٢٨).

شاركهما هذا الرأي مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، كولين باول، خلال تطرقه الى خطر الصـواريـخ؛ اذ قال لرابـين: «حقـاً انكم تواجهون مشكلة فعلية؛ فمدنكم لم تكن مكشوفة من قبل للتهديد العسكري؛ أما الآن، فقد اضحت معرضة للخطر... صواريخ سكود ذات الرؤوس الكيماوية التي تسقط على مدينة تتسبب بمشاكل خطرة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٦/٢٩).

أما وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، فقد شارك الجميع في رؤية الخطر المستجد، لكنه خالف في الاستنتاج ازاء رد ع هذا الخطر، اذ قال: «الحل لتهديد الصواريخ العربية ينبغي البحث عنه في مسار السلام وليس في شراء المزيد من الاسلحة» (**المصدر نفسه**).

كما عاد وكرر رابين موقفه من موضوع الصواريخ في لقائه بالرئيس الاميركي، رونالد ريغان، الذي أجرى، خلافاً للعادة المتبعة، من حيث استقبال الرئيس لرؤساء الحكومات وليس للوزراء، والذي كان القصد منه اعطاء أهمية خاصة لزيارة رابين. فجاء رد ريغان معبراً عن تأييده لقيام اسرائيل بتطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي، الذي من المحتمل ان يشكل رداً معيناً على هذا التهديد (**هآرتس**، ١٩٨٨/٦/٢٩).

كذلك تعهد الرئيس الاميركي ونائبه، بوش، في البيان الذي صدر عن البيت الابيض عقب اللقاء مع رابين، بالاستمـرار في تأييـد تطوير مشترك للاعتدة الحربية ونظم تكنولوجية أخرى في اطار نظم الدفاع الفضائية.